فيلتمان يقود ساسة الأحزاب وقادة العسكر والمشائخ سلطة ومعارضة إلى الغرف المغلقة

شباب الثورة: الشعب يرفض التدخل الخارجي في اليمن

التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

أسبوعية - توعوية تصدرها حركة شباب الصمود في ساحة التغيير بصنعاء

العدد (14) الجمعة 22 رجب 1432هـ الموافق 24 / 6 / 2011م (4) صفحات

ثوابتنا الثورية

- استمرار التظاهر والتحرك والاعتصامات السلمية والحرص على أن يتم ذلك في إطار شعبي بعيداً عن الحزبية والطائفية والمذهبية حتى إسقاط النظام.
- النظام الذي نطالب بإسقاطه هو الرئيس وأقاربه دون استثناء ورموز نظامه الفاسدين والذين ثبت تورطهم في قمع وقتل وتجويع هذا الشعب.
- إدانة كل شكل من أشكال الالتفاف على مطالب الشباب الثائر أو التحاور مع النظام بواسطة السفارات الأجنبية.
- رفض أي وساطة لا تفضي إلى رحيل فوري للنظام ورموز فساده وتلبي كل مطالب الشعب اليمني.
- ضرورة التصعيد بما يضمن المزيد من الاحتجاجات لفرض الضغط على النظام وبطريقة سلمية وحضارية.
- رفض التدخل الأمريكي والأجنبي المساند للنظام والمساعد على إطالة بقائه في الحكم.

فيلتمان في صنعاء.. رائحة غير طيبة تفوح من لقاءات مشبوهة

بعد أن طلب السفير الأمريكي من المعارضة اليمنية في السبت المنصرم تهدئة ما أسماه بالعنف في الساحات، وتهدئة التصعيد الثوري، دعا الناطق باسم أحزاب اللقاء المشترك محمد قحطان إلى تهدئة التصعيد، وكانت ذكل إرهاصات لزيارة جفري فيلتمان مساعد وزارة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى، الذي جاء على ما يبدو ليفرض ما بات يعرف بالمبادرة الخليجية، حيث بدأ اليوم الأربعاء زيارة للعاصمة صنعاء تستمر يومين، في إطار جولة شرق أوسطية، التقى فيها بالدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية، وسلمه رسالة من هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية، عبرت فيها عن إدانة الهجوم الذي تعرض له صالح، ووعدت بأن تعمل السفارة الأمريكية في صنعاء مع الحكومة لتقديم المساعدة المطلوبة، وقالت: نحن على استعداد

التتمة ص (٣)

«شباب حسم الثورة» مسيرات متواصلة للتأكيد على أهداف الثورة

نظم شباب حسم الثورة مسيرة حاشدة تحت عنوان «أزمات البلاد – صناعة النظام» مسيرة حاشد عصر الخميس انطلقت من ساحة التغيير بصنعاء للتأكيد على مضي الثورة اليمنية في خياراتها التصعيدية وتحقيق أهدافها، مؤكدين على استمرارهم في النضال حتى تحقيق أهداف الثورة، وأن دماء الشهداء ستبقى هي الوقود الأساسي لهم، وكما أعلنوها من أول يوم خرج فيه أحرار اليمن إلى الساحات «الشعب يريد إسقاط النظام»، سيبقون صامدين ثابتين بتصعيدهم الثوري مهما افتعل النظام من أزمات، ومهما كلفهم الثمن.

وقال البيان الصادر عن «شباب حسم الثورة» أن أربعة أشهر من عمر الثورة واجه النظام خلالها صرخات الثوار بآلة القتل

التتمة ص (٣)

إب: مسيرة حاشدة ترفض التدخل الأمريكي والسعودي

التفاصيل ص (٣)

فعاليات ثوريه مختلفة وأمسية أدبية أقامها شباب حسم الثورة بصنعاء

التفاصيل ص (٣)

مسيرات حاشدة وفاء للشهداء وتنديدا بالتدخل الأمريكي والسعودي

التوعية الثورية / متابعات

لا تزال أجواء التوتر والقلق يخيم على مناطق واسعة من العاصمة صنعاء تحت وطأة المتاريس والنقاط الأمنية المنتشرة هنا وهناك، ويصاحب هذه الأجواء غموض في سير المفاوضات في الغرف المغلقة بعيدًا عن أبصار وأسماع شباب الثورة المرابطين في الساحات، مما حدا بالشباب للتعبير عن موقفهم من هذه الأحداث، ففي الأحد الماضي خرج مئات الآلاف في مسيرة جماهيرية حاشدة تحمل عنوان «شهداؤنا قادتنا»، أكد فيها الثوار استمرار بقاءهم في النضال السلمي حتى إسقاط جميع النظام، منددين في الوقت ذاته بالموقف الأمريكي السعودي، رافضين التدخل السافر من قبلهم، مؤكدين بأن هذه الثورة يمنية خالصة، هذا وكانت المسيرة قد انطلقت من جولة الشهداء «القادسية» مرورًا بشارع الرباط إلى شارع الستين، وهناك بقي الثوار مدة ساعتين ألقيت فيها عدد من الكلمات أهمها كلمة الأطفال، وعمل بعض الشباب على غرس شتلات خضراء في شارع الستين معبرين عن سلمية الثورة واستمرار نماءها، وكان من أهم الشعارات التي رددها الثوار: «هذه الثورة ثورتنا... ويا أمريكي ارحل عنا»، «هذه الثورة ثورتنا... ويا سعود ارحل عنا»، «يا شهيد ارتاح ارتاح... نحن نواصل الكفاح»، «قادمين قادمين... يا بقايا الفاسدين».

كما شدد الثوار على موت ما يسميه البعض بالشرعية الدستورية، رافضين محاولة نفخ الحياة فيها من جديد، حيث لا شرعية إلا شرعية الثورة التي تعبر عنها ساحات الحرية والتغيير وليس أصحاب المصالح، فما إن تحققت

التتمة ص (٣)

السيد محمد بدر الدين الحوثي

«الشعب اليمني شعب عريق تتجذر فيه روح العزة والإباء، وعبر التاريخ كان عصيا على التطويع والانحناء»

التقت التوعية الثورية بالسيد محمد بدر الدين الحوثي، أحد أبرز القيادات في حركة أنصار اللّه، وعندما تتلقي بهذا الشخص يسحرك بأخلاقه العالية، وتواضعه المفرط، يصغي إلى الجميع بدون تمييز لوجيه أو مهمش، ومن خلال هذا اللقاء يعكس الكثير من رؤى ومواقف أنصار اللّه، التي قد تتضارب التحليلات والاستنتاجات حول قراءتها لدى الكثيرين ممن لم يحاولوا الاقتراب من مصدر المعلومة الصحيح، ومنبعها الصافي، وقد تناولنا معه جوانب عدة، مما له صلة بالأحداث الجارية اليوم، وإلى تفاصيل اللقاء.

• ترامت الأخبار التي روج لها النظام بكافة مستويات إعلامه التي تقول إنكم حركة انفصالية، عنصرية، إمامية، لا تقبل الآخر، فلماذا راجت هذه الأخبار؟

■■ مسيرتنا هي مسيرة قرآنية اتخذت القرآن الكريم منهجا، ومن الهداة الصادقين الأوفياء المخلصين أعلاما وقادة، دعوتنا للوحدة والتلاحم بين أبناء الشعوب المسلمة بعيدا عن العنصرية المقيتة، ومن الطبيعي أن يروج النظام ضد مناوئيه لمثل تلك المسميات، ولكن مع مرور الأيام تكشفت الحقائق، وتبين للجميع أن النظام هو الجدير حقا بتلك المسميات التي مارسها عمليا.. فمن الذي فتت الوحدة وشن الحرب على إخواننا الجنوبيين وأزاحهم عن السلطة وحكومة الوحدة اليمنية، ومارس ضدهم كل أنواع القمع، وصادر الأرض، وهتك العرض، وعاث في أرضهم فسادا وطغيانا حتى تشوه مفهوم الوحدة لديهم؟ وصار مفهوم الوحدة يعني مجرد الاستعباد والقهر والأثرة، أليس ذلك نتيجة لتلك التصرفات الرعناء لهذا النظام العميل؟!

وليس استئثاره بالحكم لمدة ٣٣سنة وتوزيع المناصب السيادية والحساسة وحصرها على الأولاد والأقارب إلا ترجمة عملية لما يصم الآخرين به من معاني العنصرية والإمامية، وما إلى ذلك من الألقاب والمسميات . وهذا ما صار معلوما لدى القاصي والداني من أبناء شعبنا اليمني العظيم.

• ربما حان الوقت لحركة أنصار الله لأن تظهر أمام العالم عامة، وأمام أهل اليمن خاصة، بصورتها الطيبة، ورسالتها الصافية، دون رتوش، ما الذي تعدونه في هذا الصدد؟

■■ حاول الطغيان طمس هويتنا الدينية منذ زمن بعيد، وحاول القضاء على هذه المسيرة المباركة، واستعان بالشرق والغرب لتحقيق هذا الهدف، وروج لشتى أنواع الدعايات الكاذبة واستخدم كل وسائل القهر والخراب والإبادة لهذه المسيرة القرآنية، فلم يزدها كل ذلك إلا بريقا يخطف الأبصار، وضياءً يشع في الظلمات، وهذا بعون الله سبحانه وألطافه وتوفيقه، وإلا فلسنا هواة شهرة، ولا نحب التباهي بما وصلت إليه المسيرة، وكل ما يهمنا هو أن يفهمنا الجميع جيدًا، وأن تتضح الصورة جلية أمامهم، حتى لا يجعلوا من الصديق عدوا والعدو صديقا، ولذلك نسعى بكل وسيلة ممكنة لنشر منهجنا وثقافتنا القرآنية وفي حدود إمكاناتنا المتواضعة، ونحن نلمس كل يوم تحسنا، وتفهما لدى الكثير من الناس سواء في الداخل أو الخارج، وبات الجميع يعرف أننا دعاة وحدة وسلام ومحبة ووئام.

• لقد التحق بركب الثورة الكثير الطيب من هذا الشعب، وكنتم في طليعة المؤيدين لها من قبل أن تولد، لكن هنالك من التحق بالثورة مع أن يديه ملطخة بإثم من خرجنا بالثورة عليهم، فما موقفكم منهم؟ ولم قبلتم بتلويث ساحة الثورة بمشاركتهم، وهم قد يكونون سببا في طعن الثورة من الداخل؟

■■ الحقيقة أن الثورة هي ثورة المستضعفين وكل المتضررين من هذا النظام الظالم، وكل من التحق بالثورة من رموز النظام وخاصة من أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء من أبناء الشعب لا بد أن يدللوا على صدق ولائهم للشعب، ونبذهم للظلم والقهر وكل أنواع الفساد، وذلك من خلال المشاركة العملية الفعالة، والدعم الشامل والمساندة الفعلية الصادقة للثوار في كل ساحات الحرية والتغيير، حتى يسقط النظام، وأن لا يكون همهم من وراء ذلك احتواء الثورة والالتفاف عليها، وتسنم المناصب من جديد، وإنما كمواطنين صادقين ساعين بكل جدية لمراجعة ماضيهم الأسود، وتصحيح أخطائهم حتى يقبلهم الله سبحانه، فيقبلهم الشعب، وتطمئن لهم القلوب وتأنس بهم النفوس، وهذا هو الخيار الصحيح الذي يوفق له الصادقون المخلصون، والشعب الآن قد وعى ولا يمكن أن تنطلي عليه الخدعة مرة ثانية، وإلا فإنه -لا سمح الله- يكون قد حكم على نفسه بالضياع والذل والهوان على مدى الزمان. وإذا لم يتنبه من الآن فسيحتاج إلى ثورات وثورات، وإلى تضحيات تلو التضحيات نتيجة غفلة لحظة، وترك الفرصة تمر مر السحاب.

من الذي فتت الوحدة وشن الحرب على إخواننا الجنوبيين وأزاحهم عن السلطة؟!

أما موقفنا - كمظلومين- من هؤلاء فإننا ننصحهم بأن يصلحوا ما بينهم وبين الله حتى يصلح الله ما بينهم وبين الناس. ونحن أناس كرام نتسامى عن الضغينة وحب الانتقام ممن اهتدى واستقام، نقبل المعذرة مهما كانت الإساءة، ولكننا لن نستغفل أو ينطلي علينا أي نوع من أنواع المكر والحيل.

فليكن أسمى أهداف ثورتنا هو الغضب للّه ولدينه وللمستضعفين من عباده، الذين يئنون منذ عقود تحت وطأة الظالمين المفسدين

• إن صعدة مدرسة للثورة، وما نراه من مشاركة شعبية واسعة فيها، كيف ترون سبيل الدفع بالثورة إلى الأمام في هذه الفترة؟ وما الذي كان يفترض بنا سلوكه ولم نسلكه؟

■■ إن السبيل الأمثل للدفع بالثورة إلى الأمام يكون أولا بالحفاظ على ما حققته من الإنجازات، والتي كان ثمنها دماء الشهداء الزكية، وكثيرا من المعاناة.

ثانيا: الحفاظ على وحدة الصف وزرع روح الإخاء والمودة بين جميع الأطياف، بل وحتى الأفراد المنطلقين في العمل الثوري الجهادي، وتفادي أي خلاف بالحوار الصادق، وتصحيح ما قد يقع من أخطاء، والصبر والتحمل، وتقبل النقد البناء والرأي الآخر، ما دام كل ذلك يصب في مصلحة الثورة وتحقيق أهدافها.

الثورة هي ثورة المستضعفين وكل المتضررين من هذا النظام الظالم

ثالثا: الارتباط بالله سبحانه وتصحيح النية، بحيث يكون كل عمل وكل خطوة وكل حركة وكل جهد هو من أجل الله، وفي سبيله، هذا يجعلنا عاملين مع الله سبحانه، وإذا كنا معه فلا شك أنه سيكون معنا، وعندها يفرغ علينا الصبر، ويمدنا بالتأييد والنصر، ويكبت أعداءنا ويدمرهم بقوته القاهرة؛ لأنه وحده الذي بيده ملكوت السموات والأرض، وله جنود السموات والأرض، وهو القائل عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، فليكن أسمى أهداف ثورتنا هو الغضب لله ولدينه وللمستضعفين من عباده، الذين يئنون منذ عقود تحت وطأة الظالمين المفسدين، الذين اتخذوا مال الله دولا، وعباد الله خولا.

إننا دعاة وحدة وسلام ومحبة ووئام

تفادي أي خلاف بالحوار الصادق، وتصحيح ما قد يقع من أخطاء، والصبر والتحمل، وتقبل النقد البناء والرأي الآخر، ما دام كل ذلك يصب في مصلحة الثورة وتحقيق أهدافها

وهذه هي النقطة الحساسة التي يتمحور حولها النصر، والتي فهمها ووعاها المجاهدون من أنصار الله، فتحقق لهم النصر، وتحرروا من الذل والقهر.

• من منظور القرآن الكريم الخالص ما الذي يجعل من المشاركة في الثورة اليوم واجبا شخصيا على كل يمني قبل أن تكون واجبا جماعيا؟

■■ المسألة منطلقة من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولأنك مسلم يعني أنك قد سلّمت أمرك لله، أي أنك ماضٍ وفق توجيهاته، وكلّ ما ندبك إليه في القرآن الكريم، إذا أنت مؤمن تنطبق عليك مواصفات المؤمنين في القرآن الكريم، والتي من أبرزها وأهمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى وهو يصف المؤمنين: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

نحن أناس كرام نتسامى عن الضغينة وحب الانتقام ممن اهتدى واستقام

كما وصف المنافقين بالعكس تماما ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

وعندما قالت الأعراب آمنا.. رد عليهم سبحانه بقوله: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ ـ أي استسلمنا ـ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ـ إلى قوله ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ وهذه المسيرات والاعتصامات ضد الظلم والظالمين هي من الجهاد في سبيل الله . إلى غير ذلك من الآيات الكريمة حول هذا الموضوع.

فهذا واجب محتم على كل فرد يجب عليه أن يسعى لتحقيقه من خلال التحاق الفرد المؤمن ببقية إخوانه، وضم جهده إلى جهوده، والتعاون والتناصر، وهذا ما نص عليه وأمر به في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، وهذا كله من أجل تحقيق الهدف الأسمى من الأمر با لمعر و ف والنهي عن المنكر، أما أن نعتبر هذا واجبا جماعيا بمعنى أنه لا يجب علىَّ التحرك إلا بعد أن تكون هناك أمة جاهزة لأنضم معها فهذا بلا شك يؤدي إلى التواكل، وكل واحد ينتظر قيام هذه الأمة حتى يتحرك هو، الله سبحانه أمرنا بتكوين الأمة هذه عندما قال: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. أليس معناه السعي لتكوين هذه الأمة؟ وهذا بلا شك يبدأ بالفرد، أليست الأمة تبدأ بفرد ثم بآخر، وهكذا حتى تصير أمة.

الأمريكيون لم يستنقذوا أي شعب من طغيان حكامه عبر التاريخ مهما كانت وعودهم وتنديداتهم وتباكيهم

• اليوم دخلت أمريكا عسكريا إلى مسرح الأحداث في اليمن تحت مبرر محاربة القاعدة، ما مستقبل هذا التدخل في وجهة نظركم؟ وبم توجهون الشباب حيال ذلك، لا سيما أن كثيرا منهم يستغربون الحديث عن أمريكا في خضم الثورة الشبابية، فضلا عن التحذير منها؟

■■ الشعب اليمني شعب عريق تتجذر فيه روح العزة والإبـاء، وعبر التاريخ كان عصيا على التطويع والانحناء مهما بلغت قوة المستعمر ووطأة الظلم والأمريكيون وغيرهم مهما تكن مـبرراتـهـم للتدخل في اليمن قـد باتوا مفضوحين وصـارت فزاعة القاعدة معروفة لدى جميع أبناء شعبنا الحر الأبي.

ومن هذا المنطلق أرى أن أي تدخل خارجي سيبوء بالفشل الذريع، خصوصا بعد أن وعى الشعب أكثر وثار على جلاديه، والذين كانوا اليد التي بها ضربت أمريكا هذا الشعب، فلقد أدرك الجميع أن كل ما تلقاه الشعب من القمع وما يعانيه من ويلات وعذابات وحروب ومشاكل إنما كان ذلك كله بتوجيه من أسياد النظام الأمريكيين.

كما أن الشعب اليمني وسائر الشعوب المسلمة قد أدركوا أنه ما دخل الأمريكيون بلدا وتحت أي مبرر إلا أفسدوه وأذلوه وقهروه، والأمثلة على ذلك لا تزال قائمة في العراق وأفغانستان وكذا في ليبيا الآن. أليسوا جاؤوا إلى هذا البلدان كمخلصين؟!

فالذي يجب على الأخوة الشباب الثائرين بالذات أن يفهموه، هو التحلي بالوعي واليقظة وأن لا ينخدعوا بأمريكا، ولا بدول الغرب، كما انخدع غيرهم ممن فقدوا الصبر والثقة بالله في مواجهة طغيان وبطش أنظمتهم، فرفعوا عقيرتهم مستنجدين بالأمريكيين والأوربيين ليأتوا مخلصين، فجاؤوا محتلين وعاثوا في الأرض فسادا. وليفهموا جـيـدًا أن هـؤلاء المستعمرين هم من يوجهون الأنظمة لقمع الشعوب حتى تستنجد بهم فتخلصهم من ظلم طُغاتهم، ثم بعد تلك المجازر ينددون ويشجبون ويذرفون دموع المكر والخديعة.

ماذا عملت أمريكا للفلسطينيين المظلومين حيال جرائم الصهاينة على مدى العقود الماضية؟! لماذا لم يخرجوا من العراق بعد القضاء على النظام الذي دخلوا العراق لإزاحته - كما يدعون- ؟!!

هذه أمثلة حية أمامنا عايشها شباب الثورة، وليست قضايا تاريخية يرويها المؤرخون قبل مئات السنين، فليفهم أولئك الذين يستغربون الحديث عن أمريكا خلال الثورة بالذات حقيقة واحدة يشهد بها الواقع على طول عالمنا الإسلامي وعرضه وهي:

أن الأمريكيين لم يستنقذوا أي شعب من طغيان حكامه عبر التاريخ مهما كانت وعودهم وتنديداتهم وتباكيهم على تلك الشعوب مهما بلغت معاناتهم، وإنما يتدخلون لنهب ثرواتها وأخذ خيراتها، وهم يستغلون مثل هذه الأحداث التي تمر بها بلادنا لأنهم يعتقدون أنها الفرصة الذهبية لقبولهم باعتبارهم من سيجلبون الخير والرخاء والأمن والاستقرار للبلد، وإلا فإن البلد سيصير إلى الهاوية - كما يزعمون - لكن ألا يكون لنا عبرة بغيرنا؟!! وألا يكون تدخلهم وضربهم بالطيران في عمق الأرض اليمنية ونشر طائرات الاستطلاع تجوب الأجواء اليمنية، ومرابطة بوارجهم الحربية في المياه اليمنية، وغير هذا من التدخلات في الشأن اليمني.. ألا يكون محفزا للحديث عن خطرهم، والتحذير من أطماعهم، أم لا بد أن ننتظر حتى يصل الجندي الأمريكي إلى باب البيت فيرفسه بالجزمة، ويدخل إلى المطبخ ليهتك عرضك، ويدوس شرفك، وأنت تشاهده مكبلَ اليدين؟!! ألم تمر بك هذه المشاهد الأليمة؟!! إذا فلتفهم أن السذاجة وعدم الوعي بنواياهم ومكرهم وخداعهم هو ما يوصلك إلى ما وصل إليه الآخرون، والسعيد من اتعظ بغيره. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجتمع المسلم هو من يمول نفسه

الاستقلالية الاقتصادية في فكر السيد حسين بدر الدين الحوثي

من التهم التي حاول نظام المخلوع صالح وجنرالاته الصاقها بجماعة الحوثيين أنهم يتلقون الدعم من الخارج لتنفيذ اجندة تخريبية في اليمن ، وبرغم عجزه خلال سنوات الحرب وإلى اليوم عن تقديم دليل واحد يعضد مزاعمه تلك إلا أنه نجح إلى حد «ما» في اوساط اجتماعية محدودة بعفل الدس والتدليس الإعلامي المنهج والمتواصل في زرع انطباع عن الحوثيين يخالف حقيقة ما هم عليه من الاستقلالية والاعتماد على الذات، وكانت الأصابع تشير دائما إلى ايران وحزب الله ثم بعد ذلك ولحاجة في نفس النظام وجهت الاتهامات إلى ليبيا بدعم الحوثيين، وعوضا عن عجز الجهات الرسمية كما اسلفنا عن الوفاء بتعهداتها بإظهار وثائق وأدلة على تخرصاتها فقد فند المراقبون السياسيون أهداف النظام فيما يخص هذا الملف وكشفت شهور وسنوات الصراع حقيقة المرامي الشريرة التي عمل النظام العميل على تحقيقها من وراء ابتزاز الداخل والخارج بما يسميه المد الشيعي والنفوذ الإيراني في اليمن

ومن المعروف ما تنطوي عليه المملكة السعودية من حساسية مفرطة ازاء تعاظم القوة الايرانية والتيارات المحسوبة عليها في المنطقة ومن هذه الزاوية نجح الحكم العسكري الفاسد في ابتزاز الخزينة السعودية التي بادرت إلى تحمل تكاليف حروب صعدة كاملة وكانت مليارات الريالات السعودية تصل إلى مطارات وموانئ اليمن بشكل يومي لتغطية نفقات الجهد العسكري الذي تبنته قيادة ما يسمى بالمنطقة الشمالية الغربية للقضاء على الحوثيين، وصولا إلى مشاركة الرياض العسكرية المباشرة في الحرب السادسة الامر الذي أوقع المملكة في حرج بالغ ولم تتمكن من الخروج من ورطتها الا بوساطة خاصة تواصلت مع الحوثيين أنفسهم بعد اقتناع القيادة السعودية لا سيما الامير سلطان أن علي صالح تمكن من خداع الرياض وجرها إلى مستنقع كانت في غنى عنه..

ولمزيد من الابتزاز للعائلة الحاكمة في السعودية ذهب الرئيس المخلوع إلى استثمار حالة التوتر والخصام السعودي الليبي وحاول الإيحاء للرياض ان خصمها اللدود معمر القذافي يقف خلف الحوثيين ويتولى دعمهم للإضرار بأمن الملكة وتصفية الحسابات معها والطريف في الأمر أن النائب البرلماني يحيى الحوثي كشف أجزاء من أكاذيب الرئيس المخلوع وأسلوبه في المراوغة والخداع.. حين اتصل علي عبد الله صالح بالزعيم الليبي وأعطاه رقم هاتف يحيى الحوثي المتواجد بألمانيا وطلب من طرابلس التوسط لدى الأخير لوقف الحرب.. وبعد تواصل الطرفين وصل يحيى الحوثي إلى ليبيا وعلى إثر ذلك أعطى النظام العسكري الفاسد الإشارة لأدواته الاعلامية والسياسية لإطلاق حملة التباكي على أمن واستقرار المملكة من التدخل الليبي الداعم للحوثيين ،، تفاصيل العملية السابقة كشفها القذافي أيضا في لقاء خاص مع قناة الجزيرة وقال ان صالح اتصل به وأعطاه هاتف الحوثي بهدف الوساطة

على الجانب الدولي حاول النظام وأدواته السياسية والعسكرية تأجيج فوبيا الامتداد الايراني لجماعة الحوثي بهدف الحصول على دعم وتعاطف الولايات المتحدة الامريكية التي وقفت خلفه لوجستيا وامنيا خلال الحرب لكنه كان يرمي إلى أبعد من ذلك، كيث كان يرمي إلى دعم سياسي يفضي إلى صفقة تضمن انتقال الرئاسة من بعده إلى نجله أحمد مقابل الخدمات التي يقدمها لواشنطن والرياض على حساب أمن اليمن واستقراره ودماء أبنائه.

اليوم وبعد انكشاف كل تلك الأكاذيب والمزاعم نحاول البحث عن إجابة على السؤال القائل : من يدعم ويمول الحوثيين ؟؟ على أننا لن نعتمد على خصومهم بعد ثبوت بطلان دعاواهم ولكننا نعود إلى فكر السيد حسين بدر الدين الحوثي نفسه ، كيف يفكر في هذا الجانب؟ ومن هي الجهات التي يرى شرعية الحصول على دعمها؟ وهل يعني موقفه السياسي المناهض للسياسات الامريكية والاسرائيلية أنه صنيعة إيرانية أو يتلقى الدعم من طهران؟ وكيف ينعكس الدعم الداخلي أو الخارجي قوة أو ضعفا على أي جماعة أو تيار ثقافي أو سياسي؟ وماهي تأثيرات ذلك الدعم على مسار تلك الحركة وتحقيق أهدافها على المدى المتوسط والبعيد؟

كل تلك التساؤلات أجاب عنها السيد حسين بدر الدين الحوثي في بعض دروسه التي تضمنت تأكيدًا على أن المجتمع المسلم هو من يمول نفسه. وبما أن المشروع الذي ينطلق منه وعلى أساسه مؤسس حركة أنصار الله مشروع قرآني فمن المتوقع أن لا يفهمه كثيرون ممن ابتعدوا عن التأثر القرآن الكريم والتصديق بوعوده ومنهجيته في الصبر والتحمل والتفاني والإيثار.

لقد خاطب السيد حسين الحوثي المجتمع المحلي من حوله بما خاطبهم الله في القرآن، حين قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، معتبرا مدلول هذه الآية شاملا للجهاد، حيث أن الجهاد بحاجة إلى تمويل، ولن تحصل الأمة على الاستقلالية في قرار الجهاد من دون الاستقلالية الاقتصادية، ولن تنهض الأمة بدين الله لو كانت مدينة لأي طرف.

ولكن من أين يأتي هذا التمويل؟ لقد طرح السيد حسين بدر الدين الحوثي هذا التساؤل معرضا بمن يبحث عن دعم من أطراف خارجية بقوله: هل وجه (القرآن) المسلمين للبحث عن أطراف أخرى؟ وبين الارتباط النفسي بين مصدر هذا الدعم ونتائج الأعمال التي يقوم بها المؤمنون، حيث سترتبط الانتصارات والمواقف القوية بالداعمين، والمفترض أن القضية تقوم على أساس التوجه المطلق إلى الله دائما، فإن كنت تستكفي بالله في الجانب الاقتصادي سترتبط بالله في كل نصر تحققه، ولا تضع في حسبانك أي طرف أو دولة عند التوجه اتخاذ أي موقف.

ثم ضرب مثلا بإيران وقال في معرض الاستنكار: أن يتجهوا للفرس أو الروم أو إلى أي دولة أخرى تساندهم؟؟ ثم أجاب عن كل ذلك بكلمة واحدة (لا) وتوقف عندها برهة في دليل قاطع على أن الرجل على قناعة ذاتية أن الاعتماد على الغير هو الضعف والإخفاق بذاته كما أنه ارتهان للجهة المانحة حتى لو كانت هذه الجهة من المحسوبين على الأصدقاء أو الأشقاء، ثم قال في نبرة تأكيدية صارمة : المجتمع المسلم هو من يمول نفسه.. ولم يكتف بتقرير تلك النتيجة ليعيد القول بعدها مباشرة « وهذه القضية هامة جدا» وهي فعلا هامة ودليل ذلك حرص خصوم الحوثيين على استغلالها بالطريقة التي تخدم جهودهم في تشويه هذه الجماعة ولأنها مهمة حرص الحوثي على توضيح مصدر التمويل الذي يجب أن يعتمد عليه المجتمع المسلم..

غير أن السؤال الذي لا يزال مفتوحا هو: اذا كان الحوثي لا يتلقى دعما ايرانيا أو ليبيا أو من الحوزات الشيعية في العالم كما يقال، فمن أين يحصل على الدعم خاصة وقد أصبح «المكبرون» بقوة دولة واستطاعوا الصمود في ستة حروب آخرها ضد أقوى جيشين في المنطقة العربية .. ويجيب السيد حسين بدر الدين الحوثي على ذلك من خلال الآية القرآنية التي استهل بها محاضرته يقول تعالى» مخاطبا المجتمع المسلم بصيغة الأمر» وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة» ومسألة الإنفاق يقول السيد حسين لا يقوم الدين الا بها ولا يقوم الدين الا على هذا الاساس أن يكون هناك انفاق مشترطا ان يكون انفاقا من داخل نفس الذين هم يتحركون في هذه القضية.. أي من داخل المجتمع المسلم نفسه، الموجه اليه هذه المسؤولية والأهمية الكبيرة التي يوليها مؤسس جماعة الحوثيين للإنفاق في سبيل الذاتي للفرد المسلم ليست لذاتها وإنما ترتبط بشكل اساسي بالنتيجة العامة لجهود الحركة الثقافية .. إنها قضية الاستقلالية التي على ضوئها تفلح الأمة كما يقول في النهوض بدين الله دون أن تكون مدينة لأي طرف آخر نهائيا لأن أي طرف آخر لا يقدم شيئا إلا بثمنه .. وللاستقلالية كما يقول السيد أثرها الكبير من الناحية النفسية بالنسبة للمجتمع المسلم وللأمة عندما تبنى على هذا الأساس ..

الأمة القوية الظافرة التي يصبح لها وزن وتأثير وقوة وتمكين مهما واجهت من مصاعب ومحن وظروف قاسية في بداية الأمر في فكر السيد حسين بدر الدين الحوثي هي الأمة التي تعتمد على نفسها، تصبح امة واثقة بنفسها واثقة بدينها، واثقة بربها واثقة بالمنهج الذي تسير عليه فتستطيع أن تقوم بدين الله وتستطيع أن تواجه أعدائها..

وبعد فترة وجيزة من انطلاق حركة السيد حسين بدر الدين الحوثي الثقافية هاهي الأمة التي تكلم عنها ورسم لأنصاره ملامحها وخطوط سيرها لم تعد خيالا ترسمه مشاعر الحالمين ولا أسطورة تنسجها أوهام العجزة والمهزومين ..

لقد أصبحت أمة حية تتحدث بلغة الممارسة والتطبيق لا لغة التحليل والتنظير..

وفي الحلقة القادمة نستعرض الأضرار التي تلحق المجتمع المسلم حين يرتهن في حاجاته على الآخرين كما تحدث عنها السيد حسين بدر الدين الحوثي..

تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

مسيرات حاشدة

مصالحهم عادوا إلى العزف على اسطوانة الشرعية الدستورية، تارة بصوت الدين، وتارة بصوت السياسي الحريص على مصلحة الوطن.

الجدير بالذكر أن هذه المسيرة كان قد دعا إليها شباب حسم الثورة. كما يشار إلى أنه خرجت مسيرة حاشدة يوم الثلاثاء مندة بالموقف الأمريكي والسعودي.

وبذات المنحى التصعيدي تظاهر الآلاف في ذمار مؤكدين على مطالبهم الثورية، والدفع بتشكيل مجلس ثوري يقود البلاد، في ظل غياب دستوري وتدهور الأوضاع المعيشية والأمنية للمواطنين، كما رفض المشاركون في المسيرة الوصاية الأمريكية والسعودية معتبرين تدخلاتهم محاولة لإجهاض الثورة.

ولا تزال تعودنا محافظة تعز الحالمة بنشاطاتها الثورية المتواصلة في مسيرات يومية، بدون كلل ولا ملل، ففي الأحد خرجت مسيرة كبيرة طالبت بمحاكمة مسؤولين في نظام صالح رافضة التدخل الأمريكي والسعودي، وفي الاثنين خرجت مسيرة حاشدة طالبت بمحاكمة «قيران، والمسؤولين عن محرقة ساحة الحرية»، ودعوا إلى تشكيل مجلس انتقالي، منددين بالموقف الأمريكي والسعودي. وفي الأربعاء خرجت مسيرة كانت الأكبر من نوعها بعد أحداث محرقة تعز، نددوا في التدخل الأمريكي في الشؤون اليمنية وعلى رأسها زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لليمن «فيلتمان»، كما نددوا بالموقف السعودي السلبي من الثورة اليمنية. وقد استشهد فتى في (١٤) من عمره بعد إطلاق النار على باص بإحدى النقاط الأمنية التابعة للقوات القمعية للنظام، وكانت الاشتباكات في تعز قد تجددت قرب ساحة الحرية بعد أنباء عن فشل تنفيذ اتفاق إنسحاب المسلحين وقوات النظام.

وفي محافظة صعدة، خرج مئات الآلاف منددين بالموقف الأمريكي السعودي، داعين الشعب إلى اليقظة والحذر من مخططات الاستكبار الصهيوني.

فيلتمان في صنعاء

لتقديم المزيد.

جدير بالذكر أن تسريبات عن التحقيقات الأولية تقول إن الانفجار الذي حصل في دار الرئاسة نجم عن صاروخ متطور مخصص للاغتيالات تمتلكة الدول الكبرى فقط، وينفجر بشكل يوحي وكأن الانفجار نجم عن عبوة وليس عن مقذوف ناري، وجرى استخدام هذا الصاروخ في اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في بيروت في شباط ٢٠٠٥م، حيث ظن المحققون في البدايه ان الانفجار نجم عن شاحنة ميتسوبيشي قبل أن يفطنوا إلي تقنية الصاروخ، وهو الأمر الذي شاب التحقيقات الأولية لحادث جامع النهدين، ويمتلك الصاروخ رأسا دوارا يمكنه من اختراق الدروع، والنفاذ إلى داخل الهدف والسكون لثوان معدوده قبل أن ينفجر بشكل يشابه عبوة ناسفة، مولدا طاقة حرارية هائلة.

وتواصلت لقاءات فيلتمان بأركان النظام، حيث استقبله عبدربه منصور هادي يوم الأربعاء ومعه مساعده سيفتي كونلون، وأعرب هادي عن سعادته لهذه الزيارة، مستعرضا جملة القضايا والموضوعات المتصلة بما جرى ويجري على الساحة الوطنية.وذكرت الأخبار أن اجتماعا آخر جمع فيلتمان مع نجل الرئيس أحمد علي دون أن تنشر أية أخبار عن مجريات هذا اللقاء، وترافق مع وصول فيلتمان إعلان الداخلية اليمنية عن فرار عناصر من القاعدة من سجن في حضرموت في مصادفة لم يعدها البعض غريبة! وقد كان عبد ربه هادي في وقت لاحق قد التقى بكل من علي محسن الأحمر والشيخ صادق الأحمر وأخوه حميد، ولم يتم الإعلان عما توافقوا عليه.

جدير بالذكر أن فيلتمان هو رجل الولايات المتحدة المعروف بصهيونيته المتعصبة، والذي كان يشرف على كثير من الفتن، مثل فتح الإسلام في نهر البارد في لبنان، في ظل حكومة بوش.

شباب حسم الثورة

والجرح والخطف، كنا نشيع الشهداء بأسمائهم واليوم تطال آلة القتل الحياة جملة، يحاول بقايا نظام صالح قطع شريان الحياة عن الشعب لخلط الأوراق وصرف إرادة الشعب عن أهداف الثورة بغية الاستمرار في الحكم ولو على أشلاء الشعب وخرائب الديار.

هكذا وبقرار من بقايا النظام تقطع الكهرباء وتتوقف الحركة لانعدام المشتقات النفطية إلا عبر سوق سوداء هم أصحابها. تسلم مدن بأكملها لعصابات أفرادها من القتلة رباهم النظام وسماهم تنظيم القاعدة.

إب : مسيرات حاشدة

ضمن برنامج تصعيدي مرحلي شهدت مدينة إب الأربعاء الماضي مسيرة حاشدة جابت شوارع المدينة منطلقة من ساحة الحرية وفي وقفه احتجاجية أمام مبنى المحافظة ردد الشباب شعارات أدانت التدخل السعودي والأمريكي في شؤون اليمن رافضة الوصاية على اليمن ومحاولة الالتفاف على الثورة الشبابية الشعبية

وأثناء الوقفة الاحتجاجية عمد بعض المسلحين بلبس مدني داخل مبنى المحافظة إلى إطلاق النار ساعدهم في ذلك قوات النظام القمعية في محاولة منهم لإسكات الثوار وتفريق تظاهرتهم

كما نوه الشباب في بيان لهم إلى أن الثورة تمر بمنعطف خطير يحتم على الشباب الارتقاء إلي مستوى المسئولية ومتطلبات اللحظة الثورية.. وأنه لم يعد سرا تربص قوى كثيرة بالثورة ومحاولاتها المستمرة للإجهاض عليها والانقضاض عليها، ووفاء لدماء الشهداء والتضحيات الجسورة التي قدمها الشباب في كل ساحات التغيير والحرية على امتداد الوطن أكدوا في بيانهم على:

- دعوة كل أطراف ومكونات الثورة إلي الالتزام بأهدافها ومبادئها بما يضمن إسقاط كل رموز وأركان النظام السابق ومحاكمة المتورطين في قضايا القتل والفساد.
- الشروع في عملية نقل السلطة والرهان على الإرادة الشعبية لا على الضغوط الإقليمية والدولية ، كما دعوا إلى وتوحيد الجهود وتعزيز وحدة الصف والتمسك بقيم الثورة.

فعاليات ثورية

أقيمت عصر يوم الأربعاء الماضي في المنبر التصعيدي أمام الجامعة القديمة بساحة التغيير بصنعاء فعاليات متنوعة نظمها شباب الحسم، والذي تخلله عدد من الفقرات المتنوعة والمسابقات الثقافية والأدبية أعادت الحماس الثوري إلى نفوس الثوار.

إلمنبر التصعيدي الذي شمل هذا وقد ألقيت عددًا من الكلمات الحماسية منها كلمة الأستاذ/ عبد الكريم الخيواني الشخصية التي يفهمها الجميع داخل إلساحة وخارجها، ومن جانب آخر أقيمت في المساء أمسية شعرية شارك فيها عدد من شعراء الثورة، والجدير بالذكر أن مثل هذه الفعاليات التي تعيد الحياة الأولى للثورة، وتزيد من قوة الأمل بسرعة الحسم في القريب العاجل.

وكان قد دعا شباب الثورة جميع الأحرار إلى المشاركة في مسيرة أمس الخميس.

رسائل فيسبوكية

الحل بأيدينا وليس بأيدي أية قوة خارجية قريبة أو بعيدة

كتب عبدالرحمن حيدرة:

لا أعتقد أن الأمريكان لهم تأثير كثير كما يعتقد البعض، بل أنهم يسيرون في إتجاه الريح، ومع القوي، والأمر الواقع، وهذا ما يغيب عن كثير من السياسيين باليمن وغيرها..

ما هو مطلوب الآن هو تصعيد للمظاهرات، ومحاصرة مقرات العصابة التي لا زالت قائمة.

أما الركون على الأشقاء والأصدقاء فهو مضيعة للوقت والجهد، ويشوه ثورة الشعب اليمني، لأن لهم أهداف قد تكون متناقضة مع ما يريده الشعب، علينا أن نعتمد على الله وعلى أنفسنا والنصر مضمون ١٠٠٪

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

ثورة ثورة ثورة !!!

كتب أبو عبد القادر بن بريك:

لمساندة الطاغية ماماأمريكا تريد تحويل ثورة الشباب الي أزمة سياسية والبركة في (المشترك) ومن خلفهم أصحاب المهاترة (الخليجية) لغرض في نفس يعقوب.

والنتيجة فراغ دستوري مع قولهم أن السفاح فقد الشرعية ومع هذا الزمرة الفاسدة لازالت تسيطر على البلاد والعباد وتمارس القتل وعلى عينك يا تاجر والمشترك يغني على ليلاه (مهزلة المهازل).

اتركوا الشباب، فعلوا الكثير ولم يتبقي لهم إلا القليل والراحل المحروق في المشمش يلحقوا به أحفاده والأبواق التي تركها خلفه لا بارك الله فيهم..

بركاتك يا فيلتمان!

كتب يمني حر:

الأخوة المتابعين نرجوا ملاحظة الآتي:

١- بمجرد وصول المسؤول الأمريكي الكهرباء ماطفتش؟

٢- ٦٣ عضو من القاعدة يفروا من سجن المكلا؟ سبحان الله، يا ترى هل هذه مجرد صدف أو هذه عبارة عن رسائل يرسلها قادة النظام الفاسد للشعب وللمسؤول الأمريكي؟ أم ماذا؟!

المجاهد جفري فيلتمان!!!

كتب عيدروس عبدالله المحضار:

لماذا تصر الإدارة الأمريكية على خدمة أشد الغلاة للصهاينة وأشدهم عتيّا على أمن المسلمين وعلى إشعال حرائق الفتن المذهبية والطائفية في ديارهم.

أبحث في الإنترنت عن:

«فيلتمان وفتح الإسلام»

«فيلتمان ونهر البارد»

«فيلتمان و(العميل) بندر بن سلطان»

«فيلتمان ومؤامراته على لبنان»

«فيلتمان الصهيوني المتعصب»... إلخ

ستجد أن رزنامته قد كتبت بدماء المؤمنين في لبنان.

كفوا ايديكم

كتب أبو نزار:

لكل من يريد مد يده إلى اليمنيين نقول له: اعلم أن اليمني كريم شريف لا يقبل أن يمد يده إلا لله وحده ثم إلى اخوته في دينه وجلدته.

ونوكد أن موقف الثوار هو موقف شهدائه الذين وهبوا انفسهم من اجل حرية هذا البلد المعطاء

إن كل مؤامره تخطط لها أي دوله كانت شقيقه أو صديقه فإن اليمن مقبرة الفتن بإذن الله ولا مكان لها بينهم. وما يحدث الآن ما هو إلا تمحيص لهذا البلد ليميز الله الخبيث من الطيب.

نقول لأمريكا والسعوديه اجتثي زرعك فقد اينع وحان قطافه وهذه انذار، والا فالشعب يعرف بما وكيف ومتى يعطيكم ثماركم...

التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ عَاشَ ذَلِيلًا

من كلام الإمام زيد بن علي عليه السلام

خلتان ليستا من ديني ولا من دين آبائي: لا تظلموا فتمقتوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يسلم لكم دينكم، ويحسن القالة فيكم، والكتاب ناطق، والرسول صادق، والحق أبلج، والسبيل منهج، ولكل في الحق سعة، ومن حاربنا حاربناه، ومن سالمنا سالمناه، والناس عندنا كلهم آمنون، إلا رجلا نصب نفسه لنا، أو رجلا أعان علينا بماله أو شتمنا، ولو شئت قلت: أو رجلا قال فينا، أو نال من أعراضنا، ولكن حسب كل امرء ما اكتسب، وسيكفي الله الظالمين.

ومن كلام له لبعض علماء السلطة:

فيا علماء السوء، هذا مِهَادكم الذي مَهَدْتمُوه للظالمين، وهذا أمانكم الذي ائتمنتموه للخائنين، وهذه شهادتكم للمبطلين.

يا علماء السوء أنتم أعظم الخلق مصيبة، وأشدهم عقوبة، إن كنتم تعقلون، ذلك بأن الله قد احتج عليكم بما استحفظكم؛ إذ جعل الأمور ترد إليكم وتصدر عنكم، الأحكام من قِبَلِكم تُلْتَمَس، والسُّنن من جِهَتِكم تُخْتَبَر. يقول المتبعون لكم: أنتم حجتنا بيننا وبين ربنا. فبأي منزلة نزلتم من العباد هذا المنزلة؟

إنه الشعب

ضيف الله الدريب

إنَّهُ الشعبُ عزمهُ لا يخيبُ
إن أراد الحياة في ثوب عزٍّ
أيها الثائرون في كل أرضٍ
أنتم النور للقلوب الثكالى
أيها الثائرون لا تستكينوا
طلِّقوا الصمت حطموا كل قيدٍ
لشبابُ الشبابُ نورٌ تسامى
قد تواصوا بالحق والصبر حتى
وأسألوا تونس الفدا كيف ثارت؟
أسفر الصبح في الميادين عذباً
أيها الشعب لا تخف بطش ظلمٍ
كن براكين ثورةٍ لا تبالي
أيها الشعب ثر على كل باغٍ
أيها الشعب أنت إعصار حتفٍ
كيف تغضي لحاكم مستبدٍّ
وارتضاه اليهودُ خلًّا حبيباً
وحدةُ الشعب مكسبٌ لا يُضاهى
فجنوبُ البلاد فينا شمالٌ
فاحرسوا وحدتي وكونوا جنوداً
قد دعاكم صوت اليتامى فثوروا

إنه الشعب نجمهُ لا يغيبُ
فله النصر دائماً يستجيبُ
أنتم النور في الوغى واللهيبُ
ولهيبٌ لظالمٍ لا ينيبُ
استجيبوا لما يقول الحبيبُ
وازرعوا بلدةً ثراها خصيبُ
في المعالي لا يعتريه الغروبُ
غادر الظلمُ أرضَهم والخطوبُ
واسألوا مصر هل شفاها النحيبُ؟
وتلاشى ذاك الظلام الرهيبُ
قد تهاوى وأخرسته الذنوبُ
إنْ تَبَاهَى في الدرب ليلٌ كئيبُ
ولك اللهُ في الرزايا حسيبُ
للطواغيت أنت فتحٌ قريبُ
قد تغنَّى بما يقولُ الصليبُ
بل أفاقت على يديه الحروبُ
قد تجلَّت وصدَّقتها القلوبُ
وشمال البلاد فينا جنوبُ
لبلادٍ قد أثقلتها الكروبُ
فصدى ثورة اليتامى عجيبُ

إذن لا نبالي

أمير النعيمي

«وقعنا على الموت أم وقع الموت علينا» ، «أولسنا على الحق؟»

بهذه الكلمة التي تشع إيمانا وثقة وثباتا وإصرار حينما سأل علي الأكبر بن الحسين -عليهما السلام- فأجابه أبوه (ع) عن سؤاله: «بلى والذي إليه مرجع العباد».

رَدَّ ثانية وبأكثر إيمان وثبات: «يا أبت إذن لا نبالي نموت محقين» وهذا هو حال قلوب الأحرار الصادقين، مع الله ومع أنفسهم في ساحات التغيير في عموم الجمهورية.

شباب مملؤة قلوبهم بالإيمان والثقة بالله وبحب الوطن، لا يبالون بأي سلاح سيواجهون به من قبل طاغية اليمن وأعوانة سواء أكانت رشاشات أم مدرعات أم قناصات أم غازات سامة أم خطف أم اعتقال ... إلخ من أساليب هذا النظام الدنيء.

فنحن شباب لم ترعبنا شتى أساليب القتل والقمع المختلفة فلن تخيفنا تهديدات الفرعون فيما يخوفنا به من حرب أهلية، وانقسام اليمن و..... الخ هذه الفزّاعات. فالكل هنا مجتمعون على كلمة سواء وقلوب متحابة ومتآلفة ومملؤة بالإيمان بالله وبالقضية التي خرجنا من أجلها في كافة أنحاء هذا الوطن الغالي من أقصاه إلى أقصاه ونحن مستعدون للتضحية لإزاحة الظلم والوقوف في وجه الفرعون ومن حوله، وتحرير اليمن السعيد من دنس هذاالنظام الذي اتخذ أسلوب منهج فرعون باستخفاف من حولة ممن باع نفسة للشيطان وأعوانه في مقابل حصوله على المادة حتى لو كلف ذلك كرامته وشرفه وعقله، قال الله تعالى في وصف فرعون: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ صدق الله العظيم.

وقد حاول الطاغية أن يضفي على نفسه: مرة القائد الحكيم، ومرة ابن اليمن البار، ومرة فارس العرب، والراقص على رؤس الثعابين ... وغيرها من الشعارات التي يروج لها بالمليارات من مال الشعب لصنع القناع الذي حاول الاختباء ورائة على مدّة ٣٣ عاما، وهذا قمه الجهل الذي لا يفقه.

أخيرا... أقول: «نحن شباب، لا نبالي وقعنا على الموت أم وقع الموت علينا»، وكما قال الحسين (ع) في جواب على الحر بن يزيد حين ألتقاه:

«أبالموت تخوفني، مامثلي ومثلك إلاّ كما قال أخو الأوس وقد خرج يريد نصر رسول الله فقيل: لا تسيرن إلى هذا الرجل فتقتل، فأنشأ يقول:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى .... إذا ما نوى حقا وجاهد مسلماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه .... وفارق مثبوراً وخالف مجرماً
فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم .... كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما

واليوم نحن نمشي على طريق الرسول وآل بيته الأطهار وأصحابه الأخيار الذين رفضوا الظلم ووقفوا في وجه كل فرعون زمانه على تعدد طرقهم وأساليبهم من الطغيان من أجل حياة كريمة عزيزة يرضاها الله ورسوله والمؤمنون أو ميتة مشرفة كما قال الإمام علي (ع): «أشرف الموت قتل الشهادة»؛ لأن بالشهادة توهب الحياة الكريمة للغير.

لا تطلبوا الوطن من السفير الأمريكي

جمال أنعم

لا تطلبوا للوطن من السفير الأمريكي تأشيرة العبور إلى ما نريد، فأمانينا ليست بيد هذا السفير أو ذاك، الوطن داخلنا ليس بيد البعيد، نحن من «يؤشر» على الجواز، لا تدعوا دول الخليج لاتخاذ موقف حاسم، في وسعكم إحراجهم بلغة أكثر حسما وأخلاقية، هم ملزمون بموقف واضح.

لم تخلع اليمن صالحًا لتكتشف أنها في عصمة آخرين، لقد صيّر صالح هذا الوطن ساحة إحسان، جعلنا متسولين ومتسللين، هل نستجدي أشقاءنا الصدقة الأخيرة؟ هل نستحق هذه الإساءة من قادتنا ونحن نحسن الفعل والصنيع؟ ونرد اعتبارنا بهذه الثورة الفتية المباركة.

العمل السياسي التسوّلي لا يصنع الثورات ولا يقيم الأوطان، الأداء السياسي الفقير كارثة ماحقة للثورات، تهزمنا المطالبات، وحق لثورتنا أن تفرض إرادتها وخياراتها بقوة، على الثورة أن تستمر في الغليان والاندفاع، ليعلو المد ويرتفع؛ ليقوى ويشتد، وليغمر منطقها الهادر الجميع، لتأخذ بزمام المبادرة، وتوجه كل التيارات لإزاحة وإزالة الحواجز والصخور والعوائق المتبقية، مع إدراك لما تطلبه مرحلة الحسم، من توقد ويقظة وتعبئة وقدرة على فرض الخيارات، العمل السياسي يجب أن يكون التحلي الأكمل للمخاض الثوري الهائل.

يريد الثائر إنجازًا يحمل روحه ورائحته، يريد أن يجد فيه مغامرته كاملة، أخوف ما يخاف الثائر: أن يجد «مكان قلبه شيئا غير قلبه».

ماضون على الدرب

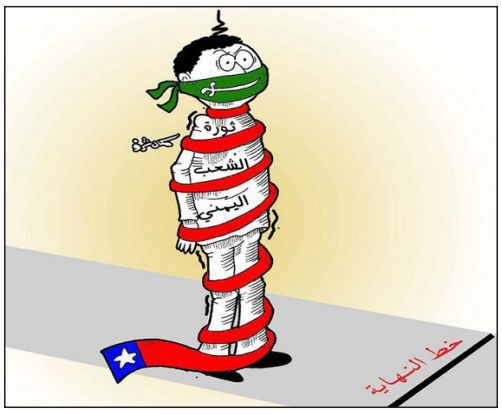

هل ينسينا طول الأمد ما خرجنا من أجله كما نسي بعضهم أو تناسوا؟ لقد صدح بعضهم بالنداء للعودة إلى أحضان الشرعية الدستورية المتمثلة بعبدربه هادي، ناسين أن الشرعية اليوم هي شرعية الثورة، التي تطالب بإسقاط نظام فردي أسري، وتسعى إلى لإقامة دولة مدنية ديمقراطية، تكفل الحقوق والحريات العامة، وتقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، والتداول السلمي للسلطات، واللامركزية الفاعلة.

إننا باقون على العهد، ولا يمكن أن نتراجع عما خرجنا لأجله، فبناء الاقتصاد الوطني المستقل، الذي يكفل لنا حياة كريمة واجب علينا، ولن نفرط فيه، وسنسعى إلى النهوض بالوطن ليس هذا الجانب فحسب، بل وفي الجانب التعليمي أيضا، نهضة شاملة، في مجالاته المتنوعة؟

لقد طالب الشباب الذين خرجوا إلى الساحات بإعادة بناء المؤسستين العسكرية والأمنية، وبما يكفل حياديتها، وعلى أسس وطنية، فقد تسلط عليها بعض القادة الخونة للوطن، الذين نهبوا المال والأرض، أسوة برؤوس النظام، ولذا فنحن مصرون على استعادة كل ما نهب من المال العام والخاص في الداخل والخارج، وتجميد أموالهم أينما كانت، فطالما تستروا خلف الأجهزة القمعية، وتمتعوا بحمايتها، واليوم لن يرجع الشباب حتى تغلق ليس المعتقلات بل تلك الأجهزة القمعية، كالأمن السياسي، والأمن القومي، ووزارة الإعلام، أما من كانوا يقفون وراءها فلا بد أن تلاحقهم أيدي العدالة، وتأخذ بالقصاص العادل كل من حرض أو ساهم على إلحاق الأذى بشباب الثورة، ولن يكون بانتظارهم أية محاكم خاصة أو استثنائية، بل سيحاكمون أمام قضاء حر ونزيه، قضاء يعيد الحق إلى نصابه.

وهذه دعوة لكل مرتاب في قوة الحق، وإلى كل متردد في سلوك دروب الفداء والتضحية، دعوة لمراجعة مبادئنا الثورية، التي لا تزال ولن تزال غير قابلة للمساومة، أمام إغراءات المال والسلطة.

سياسة العقاب الجماعي

لقد مارست السلطة هذا الأسلوب دائما في فترات سابقة، حيث كانت تعمد إلى اختلاق أزمات معيشية تشغل الناس عن المطالبة بحقوقهم، تارة كان الغاز المنزلي ينعدم من الأسواق، وتارة أخرى بتكرار انقطاع الكهرباء إلى الحد الذي لا تقوم به الحياة الطبيعية، ولم يكن حينها ثمة مشترك، ولا ثورة شباب تلصق به التهمة، أما اليوم وقد صار النظام على قاب قوسين أو أدنى من السقوط في هاوية جرائمه فمن المتوقع أن يقوم النظام بحرق كل ما تبقى له من أوراق بحسب عادته، فهو اليوم أحوج ما يكون لانشغال الناس عما يحاك ويدبر في الدهاليز المغلقة، لا سيما وأن الحراك الدبلوماسي على أشده، وليس سوى وقوف الناس في طوابير بحثا عن الغاز البنزين سبيل إلى وضع الشارع اليمني في حالة تجميد، تفاديا لأية مفاجئات لا تحمد عقباها.

لكن هذه الطريقة لم تفلح مع شباب الثورة، وإن كانت ذات آثار موجعة في قطاعات مختلفة، فقد مس الضرر الشديد قطاعات خدمية عديدة، كالمستشفيات مثلا، التي باتت الرعاية الصحية فيها تسير من سيء إلى أسوأ، حتى الموتى في ثلاجات تلك المستشفيات صاروا على وشك التعفن ما لم يبادر إلى دفنهم.

كم هي تعيسة ظروف ذلك الطالب الذي يذاكر استعدادا لاختباراته تحت الظلام الدامس، وكم هي سيئة حياة صاحب محل الخياطة الذي انقطع رزقه، وكم هي تعيسة حياة صاحب المطعم الذي أغلقه دون أن يتوفر له البديل المناسب لمصدر رزقه.

عفواً

كثيرة هي المشاركات التي ترد إلينا ولا نتمكن من نشرها على صفحات التوعية الثورية لضيق المساحة حيناً، ولتشابه المواضيع في أحيان أخرى، ولكننا ندفع بها إلى مواقع أخرى لتخرج إلى الناس من خلالها، نتوقع تفهمكم واستمرار تواصلكم معنا.

يعزي شباب الصمود أبناء وأسرة السيد المرحوم
زيد علي عيشان
والذي انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الأحد المنصرم، وهو من أبناء محافظة حجة، المحابشة.
سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون

نشرنا في العدد الماضي قصيدة زهرة الرمان لبنت البتول، ولكن اسمها سقط سهوا، فلزم التنبيه

التوعية الثورية
للتواصل معنا على الفيس بوك «شباب الصمود ساحة التغيير اليمن» - المدونة: www.shababwithstand.wordpress.com
- البريد الإلكتروني: shababwithstand@gmail.com - وتستقبل التوعية الثورية مشاركاتكم على البريد الإلكتروني: abjad2011@gmail.com